

العماد في الروح القدس

هل تقتي في يوم ما كمسيحية الى قوة روحية اكثر في حياتك ؟ قوة اكثر تقاومي بها الخطيئة ؟ قوة اكثر تخبري بها الآخرين عن يسوع ؟ قوة اكثر لكي تحبي الآخرين ، وان تقودي حياتك كمسيحية ؟ . لن تحتاجي منذ الآن لهذه الرغبة فقط ، فهذه القوة الروحية متاحة لكل مسيحي ، وفي الواقع فان الله ربما يتوق لأن يهبك هذه القوة اكثر من توقك أنت لأن تتلقياها .

كانت خطة الله لنا تتضمن دائما منح اولاده قوة روحية ، وخلال حقبة طويلة من التاريخ اعمانا الشيطان ، ونجح في اخفاء هذه الحقيقة الرائعة عنا . ولكن يهب الله اليوم قوته الروحية العظيمة الى عدد كبير من الناس ، وهو يريد ان يهبك اياها ايضا .

ان الطريقة التي يهب بها الله قوته الروحية العظيمة الى المسيحيين تتم عن طريق العماد في الروح القدس . اترين اذا خلصنا الله ، يأتي روحه القدوس في روحنا البشرية ويعطيها حياة ، فاذا ما اعتمدنا في الروح القدس،ينطلق هذا الروح بحيث يجري في كل جزء من كياننا ، ويعطينا قوة روحية نحيا بها حياة مسيحية صادقة تماما، ولا يريد الله ان نحصل على روحه فقط ، ولكنه يريد ايضا ان ينطلق الروح في حياتنا.

قبل ميلاد المسيح بألاف السنين ، بدأ الله في اطلاق اولاده على ما سيحدث في وقت ما مستقبلا ، حيث يحل روحه القدوس في المؤمنين به .

لنقرأ : يوثيل ٣ : ٢٨ - ٢٩

”ويكون بعد ذلك اني اسكب روحي على كل بشر فيتنبأ بنوكم وبناتكم ويحلم شيوخكم احلاما ويرى شبابكم رؤى وعلى العبيد ايضا وعلى الاماء اسكب روحي في تلك الايام .“

١. على من قال الله انه سيسكب روحه ؟

٢. ماذا ستكون بعض النتائج ؟

ذكر الله هذه الوعود الرائعة بالعهد القديم ، ولكنها لن تحدث قبل مرور قرون طويلة .
بينما كان المسيح في الجسد على الارض ، تحدث هو ايضا عن نزول الروح القدس .

لنقرأ : يوحنا ٧ : ٣٧ - ٣٩

”وقف يسوع في آخر يوم من العيد وهو اعظم ايامه ، فقال بأعلى صوته : من كان عطشان فليأتني ومن آمن بي فليشرب .“

كما ورد في الاية :

”ستجري من جوفه انهار من الماء الحي . واراد بذلك الروح الذي سيتلقاه المؤمنون به فما كان الروح يومئذ قد اعطي لان يسوع لم يمجد بعد .“

٣. ماذا يحدث لمن يؤمن بيسوع ؟

٤. ماذا يقصد يسوع بعبارة ”يجري ماء حي“ ؟

٥. ما هما بوجه خاص الحديثان عن المرض او الاسقام ؟ .

دعنا نرى كيف ورد نفس هذا النص في العهد الجديد.

لنقرأ : متى ٧٨:٨

”فتم ما أوحى الى النبي أشعيا . فقال : أخذ اسقامنا وحمل أمراضنا.“

٦. ما هو الفرق بين هذه الترجمة ، والترجمه الوارده بأشعيا ؟

استخدم متى في نقله عن أشعياى نفس كلمة "خولي" ، ويمكن ترجمة هذه الكلمة الى "احزان" او السى "اسقام".

عندما مات المسيح من اجلنا بالجلجثة ، عانى هو بدلا عنا ، لامراضنا. تماما مثلما تحمل هو العقاب عن آثامنا، وحيث ان المسيح تحمل امراضنا ، وكذلك آثامنا على الصليب ، فهناك الغفران والشفاء لكل من يقبله في الايمان.

دعنا نبحث الكلمة اليونانية التي تصور نفس هذا المبدأ .

لنقرأ: رومية ١٠ : ٩:

"فأذا شهدت بلسانك ان يسوع رب ، وأمنت بجنانك ان الله اقامه من بين الاموات نلت الخلاص ."

٧. ماذا يحدث اذا شهدت ان يسوع رب ، وأمنت ان الله اقامه من بين الاموات ؟

٨. ماذا حدث لكل من آمن بيسوع ؟

ان الكلمة التي ترجمت في "رومية" بكلمة ينقذ ، وفي "مرقس" بكلمة يشفى ، هي نفس الكلمة العبرية "سوزو" اذا شهدنا بلساننا ان يسوع رب ، وآمنا بقلوبنا ان الله اقامه من بين الاموات ، فانه يمكن ان نشفى وان ننقذ. وقد شفى المسيح الناس طوال خدمته هنا على الارض .

لنقرأ: متى ٨ : ١٦

”ولما كان المساء ، جاؤوه بكثير من الممسوسين فكان يطرد الارواح بكلمة منه ، ويشفي جميع المرضى .“

٩ - كم عدد اللذين شفاهم يسوع ؟

منح المسيح اثناء حياته على الارض ، سلطانه الى تلاميذه ايضا لشفاء الناس .

لنقرأ ، متى ١٠ : ١

”ودعا تلاميذه الاثني عشر ، فاوлахم سلطانا يطردون به الارواح النجسة ويشفون الناس من كل مرض وعلّة .“

١٠ . ما هو السلطان الذي اولاه المسيح تلاميذه الاثني عشر ؟

أولى المسيح في وقت لاحق نفس السلطان الى سبعين من اتباعه .

لنقرأ: لوقا ١٠ : ١ ، ٣ ، ٨ ، ٩

”وبعد ذلك اقام الرب اثنين وسبعين آخرين ، ثم ارسلهم اثنين اثنين

يتقدمونه الى كل مدينة او موضع كان مزمعا ان يذهب اليه وقال لهم:
واي مدينة دخلتم وقبلوكم أشفوا المرى فيها وقولوا : قد اقترب
منكم ملكوت الله .”

١١. ماذا وجب على التلاميذ عمله ؟

بعد ان صلب المسيح ، وقام من بين الاموات ، تراءى لتلاميذه في
مناسبات مختلفة ، وقبل رفعه الى السماء اعطاهم تعليمات وادلى
اليهم بأخبار مثيرة .

لنقرأ: مرقس ١٦ : ١٧ ، ١٨

”والذين يؤمنون تصحبهم هذه الايات ، فباسمي سوف ويضعون
ايديهم على المرضى فيتعافون .”

١٢. ماذا يحدث اذا وضع المؤمنون ايديهم على المرضى ؟

١٣. باسم من يشفى المرضى ؟

نعم ، اولى يسوع سلطانه للشفاء الى جميع تابعيه ، ونحن نعلم انه
كان يستطيع ذلك ، لاننا نرى امثالا لذلك في الكنيسة الاولى . يعطينا

الفصل الثالث من اعمال الرسل بيانا عن لقاء بطرس ويوحنا بشحاز
طلب منهما بعض المال.

لنقرأ: اعمال الرسل ٣: ٦ - ٨

”فقال له بطرس : لا فضة عندي ولا ذهب ، ولكني اعطيك ما عندي ،
باسم يسوع المسيح الناصري امشي ! واخذه بيده اليمنى ، وانهضه ،
فأشدد قدماه وكعباه من ساعته ، فقام وثبا وأخذ يمشي .“

١٤ . بماذا أمر بطرس الرجل المقعد ان يفعل ؟

١٥ . ماذا حدث للرجل؟

٦١ - باسم من أمر بطرس الرجل ان يمشي ؟

مثلما قال يسوع ، فإن الذين تبعوه ، شفوا الناس باسمه .

لنقرأ: اعمال الرسل ٨ : ٦ ، ٧

”وكانت الجموع تصغي بقلب واحد الى كل ما يقول فيلبس ، لانها
سمعت بالمعجزات التي يأتي بها او شاهدها، اذ كانت الارواح
النجسة تطرد عن كثير من الممسوسين ، وهي تصيح صياحا شديدا .
وشفى كثير من المقعدين والكسحان.“

١٧. من الذي شفى في هذا النص ؟

٨١ - من هم اللذين تعافوا ؟

لنقرأ: اعمال الرسل ١٩ : ١١ ، ١٢

"فكان الله يجري على يدي بولس معجزات غريبة ، حتى صار الناس يؤخذون ما مس بدنه من مناديل او مآزر فيضعونها على المرضى فتزول الامراض عنهم وتذهب الارواح الخبيثة ."

١٩. ما هي الاشياء المتميزة التي حدثت ، بعد المعجزات التي اجراها بولس ؟

تماما مثلما اولى يسوع سلطان الشفاء الى اتباعه الاوليين ، فانه اولانا ايضا نفس السلطان. والقدرة على الشفاء متيسرا لكافة المؤمنين. وتعطي رسالة يعقوب الفكرة ذاتها بطريقة عملية .

لنقرأ: يعقوب ٥ : ١٤ - ١٦

"هل فيكم مرض ؟ فليدع كهنة الكنيسة ليصلوا عليه بعد ان يدهنوه بالزيت باسم الرب . ان الصلاة مع الايمان تخلص المريض ، والرب يعافيه ، واذا كان قد اقترب بعض الخطايا غفرت له . ليعترف بعضكم لبعض بخطاياهم ، ليدع بعضكم لبعض كي تشفوا . صلاة البار الحارة لها قوة عظيمة ."

٢٠. ماذا يجب على الشيوخ عمله لشخص المريض ؟

٢١. ما هي الصلاة التي تشفي المريض ؟

تتحدث هذه الآيات بعد ذلك عن مرض ناتج عن سبب خاص: الخطيئة.

٢٢. ما هو علاج هذا النوع من المرض ؟

اذا مرضنا بسبب خطايانا ، فان الطريق الى الشفاء يكون عن طريق الاعتراف بالخطايا والصلاة .

وقد اهملت اجزاء كبيرة من الكنيسة خدمة الشفاء لمدة طويلة ، ولكننا نرى اكثر فأكثر كيف تعود هذه الهبة الرائعة الى حياة المسيحيين في العالم كله .

ان الله يريد ان يكون لكنيسته تأثير عظيم في العالم اجمع . واحدى الوسائل للوصول الى هذا ، هي الايمان بكلمته، وان نصبح قنوات لاستعادة تلك القوة التي تستطيع القيام بمعجزات الشفاء.